

نظام تربية البنات في مدينة إسبارطة اليونانية قديما :-

أما تربية البنات الإسبارطيات كانت تشبه تربية الأولاد ألا أنهم لم يلحقن بالمعسكرات أو الثكنات العسكرية العامة بل العيش مع أمهاتهن في المنازل وكانت يلتقن تدريب على الألعاب المختلفة في ملاعب لهن ويجبرن على المشاركة في المباريات التي تتسم بالسرعة والقوة مثل المصارعة والجري والسباحة ورمي القرص والرمح فضلا عن تعليمهن أنواع مختلفة من الرقصات ذات الطابع الديني، وقد تمتعت المرأة الإسبارطية بقسط كبير من الحرية حيث كان يسمح لها ان تشارك مع الرجال في المسابقات الرياضية والاختلاط مع الأولاد والرجال ومشاهدة الأولاد عند تاديتهم الأعمال الرياضية، وكان الغرض منه النظام المتميز في تربية البنت ينبع من اعتقادهم أن الفتاة قوية الجسم تنجب أولاد يمكنهم أن يصبحوا جنود اقوياء يدافعون عن إسبارطة ويصدون هجمات الأعداء ولم تقم المرأة بالأعمال المنأطة بالعبيد مثل الخياطة والحياكة والغزل وإنما اقتصرت مهمتها على تربية الأولاد وأعدادهم منذ الصغر للدفاع عن إسبارطة والتضحية في سبيلها ولم يسمح للمرأة الإسبارطية باظهار مظاهر الخوف أو الحزن عند فقدانها الولد أو الزوج في أثناء الحرب،

وفي نهاية الحديث عن إسبارطية يمكن القول أنهم نتيجة لنظامهم التربوي هذا تمكنوا من تحقيق اهدافهم وبلوغ غايتهم ومثلهم العليا واستطاعت الطبقة الحاكمة المتمثلة بطبقة الأسياد على السيطرة على الشعب واستعباده وتسخيره لخدمة مصالحها ومحافظة على كيان الطبقة وسلطتها، ان الطبقة الحاكمة في اسبارطة قامت بالقضاء على الاضطرابات والثورات الداخلية من هجمات الأعداء التي تتعرض لها البلاد امتازت هذه التربية بأنها محافظة لاتقبل التغيير او التجدد وفرض عقوبات على كل من يحاول على إقرار أي تغيير بالقانون المعمول به ولقد نجحت هذه التربية بأعداد مواطنين امتازوا بالشجاعة والطاعة والولاء للدولة وامتاز بالصبر وعدم التذمر والصحة والقوة ولكنهم في الوقت نفسه

ونتيجة لنوع التربية من الناحية السلبية لم يتعودوا الاعتماد على انفسهم وحددت قدراتهم وقابليتهم على الإبداع والتفكير والابتكار ولم يتعودوا على مواجهة المشكلات وكيفية حلها ولم يعطوا الفرصة ليتحمل المشكلات ويبدو ان فعل النظام التربوي الإسبارطي وأضح في الانحلال الخلقي والاجتماعي الذي تقشى في المجتمع بعد الهزيمة في الحروب فلقد ضعفت الشجاعة لديهم واصبح بعضهم لا يخجل من إظهار الجبن وهروبه من المعارك .

ثانياً. التربية الاثينية:-

تميزت أثينا عن سواها من المدن اليونانية بموقعها الجغرافي فهي مدينة تقع على سواحل البحر المتوسط وتميز النظام فيها بأنه نظام ديمقراطي يتيح للفرد فرصة الحياة في غطاء من الحرية فضلا عن ظهور مجموعة من الفلاسفة اليونانيين مثل سقراط الذي عاش في الفترة (470 . 399ق) وأعتقد بأن التربية هي الوسيلة التي تحقق الخير والسعادة لمجتمع افضل، أما أفلاطون ذلك الفيلسوف الاثيني (427). 347ق.م)

الذي تعرف على سقراط في العشرين من عمره فقد أصبح سقراط صديقه واستأذنه أما بالنسبة لارسطو (384). 322ق.م (فقد تعلم في اثينا حيث تلمذ على ايدي أستاذه أفلاطون مدة عشرين عاما .

خصائص التربية الاثينية:-

1. هدفت التربية الاثينية الى تكوين المواطن الاثيني المتكامل الشخصية والخلفية والجسمية والعقلية بحيث يتمكن من الدفاع عن وطنه والذود عنه وأن يهتم في إغناء ثقافته ووطنه .

٢. حظت الأسرة الاثينية بتقديس الدولة واحترامها لها واعتبارها العنصر الأساس والعمود الرئيسي في بناء شخصيته وتطوير قابليات الطفل .

٣. لقد برزت في التربية الاثينية ثلاث اتجاهات ميزتها عن غيرها من المجتمعات تحدد الاتجاه الأول بجعل مصلحة الدولة فوق كل شي في حين تركز الاتجاه الثاني نحو التربية المتناسقة المتكاملة التي تشمل على تربية المواطن الاثيني من جميع الجوانب أما الاتجاه الثالث فقد أكد على الفصل التام الحر في تربيته المهنية حيث خضعت الأولى باحترام وتقدير امتد من قبل الفلاسفة اليونانيون القدماء مثل أرسطو وأفلاطون فيما احتقرت التربية المهنية التي تأمن الحصول على العيش لكافة الشعب .

٤. تبدأ التربية الاثينية من الأسرة حيث يعهد أليها تربية الطفل حتى يبلغ السابعة من العمر واهتمت التربية بالناحية الجسمية عن طريق التربية البدنية ولم تكن الأمهات الاثينيات يقمن بمهمة تربية أولادهن كما الحال في إسبارطة بل كان الأطفال يتركون بالغالب للمرضعات أو العبيد .

٥. في سن السابع يرسل الى المدرسة حتى 15) أو (16من العمر و يرافق التلميذ في ذهابه إلى المدرسة شيخاً كبيراً في العمر يقوم بمرافقة سلوك الصبي وعادته ومعاملة للآخرين وكلف إليه مهمة تقويم أخلاق الصبي ومعاقبته عند اخلاله بالادب .

٦. يتدرب الطفل في المدرسة على التمارين الرياضية كالمصارعة و رمي القوس والرقص والسياسة كما اهتموا بجانب التوازن العقل والجسم و تنمية قوة الاحتمال البدني والرشاقة والصحة.

٧. عندما يبلغ الشاب الاثيني سن (15) يكون قد اكمل دراسته الابتدائية لمدة (8 سنوات) وفي هذه المرحلة يعطى للشباب مرافقة شيخاً له وإشرافه عليه في ذهابه وإيابه منها وبذلك فقد اكتسب قسط أوفر من الحرية .

٨ . بعد أن يكتمل الشاب الاثيني من النواحي الجسمية والعقلية والتي غالبا ما يتم في سن (18) ينخرط الى الجندية و يتدرب على فنون الحرب والحياة العسكرية لمدة سنتين..

نظام تربية البنات في مدينة اثينا اليونانية قديما :-

كان نصيب الفتاة من التربية قليل أو يكاد أن يكون معدوم أقتصر تعليمها على القيام بالواجبات الاعتيادية التي ينبغي أن تقوم بها ربة بيت وذلك عن طريق أمها التي تولت مهمة تعليم ابنتها أعمال الغزل والنسيج والحياسة والاهتمام بالمظهر والجمال ولم يسمح للفتاة الخروج من بيتها إلا في بعض المناسبات الدينية وقد يسمح لها أحيانا بالحضور للمسرح لمشاهدة المسرحيات التراجيدية ولم تتح لها

فرصة الالتقاء بالرجال أو الاختلاط بهم أما بالنسبة لزواج الفتاة الاثنية فهو أمر يقرره والدها في اغلب الاحيان ولا يحق لها إبداء أي معارضة في هذا القرار ، لقد كانت فرصة التعليم ودخول المدارس مقتصرة فقد على بنات الاثرياء ، ان هذا العرض الموجز للتربية الاثنية يمكن القول أن أثينا اهتمت بتربية الأفراد من جميع النواحي .